كتب مولانا الشيخ زين العابدين بن الشيخ سعيد المنوفي الى مولانا الشيخ ابراهيم موسيا ومسليا وقد اصابه الحزن سقطه عن ظهر حصان فاشتد به وكان ذلك في ٦ جماد الاخر سنة ١١٩٥ وهما في اليمن

هو الحب طرفي منه باك مؤرق ... وقلبي الى وصل الاحبة شيق
غداة غدا ما للغرام معقدا ... بقيد الهوى والدمع مني مطلق
وما كنت ادري كيف يصنع بي الهوى ... ولا كيف هاتيك اللواحظ ترشق
الى ان تربت الحب والكاتم مزع ... بكف الهوى يملي علي ويدفق
فودعت لي اذ سكوت صبابة ... وهمت ودمعي بحره يتدفق
واوسعني الملاحي في العذل ناهيا ... عن العشق صبا قلبه يتمزق
كاح فؤادي طوع كفي وانني ... قدير باني البوح لا اتعشق
بنفسه الذي لو ذات ماذقت لالتشى ... واضحى طليقا دمعه وهو موثق
سهر السحي ووافا السها دجفونه ... برق لارباب الغرام ويرفق
كما رق لي رب المراحم والوفا ... ومن هو للمعروف بر موفق
اخي صارم الاسلام افضل ناظم ... يفوه بايات القريض وينطق
سليل الى البر الابي وخير من ... خلائقه الغرا التي ليس تخلق
ومن خصه منه بسر علمته ... واني به الحبر الخبير المحقق
لاخصه منه نعمي عنايه ... اليه بها عين السعادة ترمق
فهنيت ابراهيم ما قد حببته ... وانت به احرى واولى واخلق
والبست من مولاك اثواب صحة ... وعافية منها لجسمك رونق
واسقطت من قيد السقام بنهضة ... تقوم قناة منك بالفضل تسبق
به هامة الاعدا اقدامك التي ... الى رتب العليا تسعى فتسبق
فخذ فال بشرى قد اتاك لبشرها ... يغني بالحان الهوى ويصفق
تسر الموالي بالمؤمل والمنا ... وشانيك في ثوب المذلة يصعق
بجاه رسول الله افضل خلقه ... وعدته من للسعادة فوقوا
واصحابه الغافين نهج رشاده ... ومن سعدوا بالعلكان وملقوا
وصل على طه النبي كلما ... مدى الدهر ما غنا سحيرا مطوق
وما قال ذو وجد خفاحفي الكرى ... هو الحب طرفي منه باك مؤرق

فاجابه مولانا الشيخ ابراهيم

دنت وبها في حلة الحسن رونق ... تشير بطرف الدل منها وترمق
مجيبة ما كان ظني وحقها ... باني بها والحمد لله ارزق
اتت تتهادى والليالي تخيله ... بزورتها والوجه كالبدر يشرق
فقمت لها اكرم بقلبي يحللو ... مقاما لديه النجم يدنو ويطرق
مقام الذي لولا التقية قلت لا ... ارى مثل ذا اين البرية يخلق
ابي سيدي كنزي ملاذي موئلي ... رجاي ومن للدين بالله الفضل يطلق
لك الله قد شرفتني منك بالذي ... يعز على مثلي به يتمنطق
فدتك بل افدي ثراها وطئه ... وانى لوجهي انه يتخلق
تكاد تنبني اني انا الرق دائما ... وليس مرادي انني منه اعتق
لئن به لبي دهشة حين زاره ... كتابك او من نوره خر يصعق
واضحى كلما قارب القدح انه ... بغرب طوراها بما وبشرق
وقد جاء بالبشرى بوكر فاقتبس ... بذاك لابراهيم معنا يصدق
بقيت مدى الايام فيها مبشرا ... واعلامك الافراح بالسعد تخفق
وصلى على خير النبيين بعثة ... اله البرايا ما تغنى المطوق
وعترته والصحب طرا ومن قفا ... ما آثرهم فهو السعيد الموفق

Copyright © King Saud University